

مجموع مشتمل على رسائل أربعة مرتبة هكذا الأولى رسالة كالحاشية
على متن السمرقندية والمتن بالهامش الثانية رسالة في الاستعارات
الثالثة رسالة في النصوص المتعلقة بمجاهد زيد الرابعة
رسالة في النصوص المتعلقة بالمبنيات وكلها لعلامة
السيد احمد بن زيني دحلان قمع
الله به آمين

(طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة الحبية)

(سنة ١٣١١ هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوهاب السميع
والصلاة على خير البرية
وعلى آله ذوى النفوس
الزكية (أما بعد) فإن معاني
الاستعارات وما ينطق
بها قد ذكرت في الكتب
مفصلة صيرة الضبط فأردت
ذكرها بحجة مضبوطة
على وجه ينطق به كتب
التقدمين ودل عليه زبر
التأخرين فتعلمت فرائد

عوائد تعقبى معاني
الاستعارات وأقسامها
وقرأها في ثلاثة عقود

(العقد الأول) في أنواع

الجاز وفيه ست فرائد
الفرقة الأولى الجاز المفرد

أعني الكلمة المستعملة

في غير ما وضعت له لملاقة

مع قرينة مألوفة من أراءده

إن كانت علاقته غير

المشابهة فجاز مرسل وال

فاستعارة مصرحة (القرينة

الثانية) أن كان استعار

اسم جنس أى اسما غير

مشتق فالاستعارة أصلية

والاعتية لم يأتها في اللفظ

الذكوري عند جريها في

المصدر إن كان استعار

مشتقا وفي متعلق معنى

الحرف أن كان حرفا والمراد

بمتعلق حتى الحرف ما يجره

عنه من المعاني المطلقة

كالأندلسية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى خص العلماء بالبيان والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه
ذوى العلم والعرفان (وبعد) فهذه رسالة على صورة الحاشية مختصرة من حواشى مقام
السير قدسية لحل معانيه المعنى لشيئا وهو لانا السيد أحمد دحلان رحمه الله آمين (قوله)
فجاز مرسل) مثال الجاز المرسل الذى علاقته غير المشابهة قوله تعالى فك رقبة فإن المراد من
الرقبة الذات فهو من ذكر الجزو ارادة لكل وعكسه قوله تعالى يجعلون أصابعهم فى آذانهم
والمراد من الاصابع الأامل لأنها لا تتحمل فى الآذان فهو مجاز مرسل مر ذكره اسكل
وارادة الجزء وهو الأامل ومن أمثلة الجاز المرسل قوله تعالى وآتوا النسيأى أموالهم فإن
البائع يسمى يتباعا اعتبار ما كان مطلقا للقيم على البالغ مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان
وكذلك قوله تعالى أتى أرائى أعصر خيرا فذكر الخمر وأراد العصر لا يقول الى كونه خيرا فهو
مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يقول اليه وكذلك قوله تعالى يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل
مسجد المراد من الزينة الثياب التى هى محل الزينة فذكر الزينة وارادة الثياب التى هى محلها
مجاز مرسل من ذكر الحمل وارادة الحمل وعكسه قوله تعالى عند كل مسجد فإن المراد من
المسجد الصلاة فهو مجاز مرسل من ذكر الحمل وارادة الحمل فهذه الأمثلة كلها أعيان المرسل
وليس عليها غير هلا أمثلة الاستعارة المصروفة فتعلمت فرائد أمثلة الجاز ومرسلها
إن تقول شبه الرجل الشجاع بالأسد بجامع الشجاعة فى كل واستعير اللفظ الدال على
الشبه وهو الأسد فمشتبه وهو الرجل الشجاع فقولنا فى الحمام قرينة وضمان على ذلك
رأيت بحرا فى الحمام يعطى فتقول شبه الرجل الكريم بالهر بجامع الانشراح فى كل وللصبر
اللفظ الدال على المشبه وهو البحر فمشتبه وهو الرجل الكريم وكذلك قوله تعالى أهدنا

الصراط المستقيم وقرر بها أن تقول شبه الدين الحق بالصراط المستقيم أى الطريق الواضح
 بجماع أن كل من سلك فيه أو صله إلى المطلوب وهو النجاة واستعمل اللفظ الدال على التشبيه
 وهو الصراط المستقيم لتشبيهه وهو الدين الحق فهذه الأثلة كلها استعارة تصريحية لأنها
 لفظ مستعمل في غير ما وضع له لملاقاة المشابهة ومبينة تصريحية لأنه صرح فيها بالتشبيه
 وأصلية لأنها جرت في اسم جامد غير مشتق ومثال الاستعارة التبعية قطعت الحال بكنها
 وقرر بها أن تقول شبهت الدلالة بالنطق بجماع إصباح المراد في كل واستعمل النطق للدلالة
 واشتق منه نطق بمعنى دلالة الحال قرينة على أن المراد من النطق الدلالة لأن الحال لا تنطق بمثال
 آخر الحال ناطقة بكذا وقرر بها أن تقول شبهت الدلالة بالنطق بجماع إصباح المراد في كل
 واستعمل النطق للدلالة واشتق منه ناطقة بمعنى دالة والحال قرينة كأمير فهذه وما قبلها
 استعارة تبعية لأن إجراءها أولاً وقع في المصدر ثم في المشتق تبعاً لمصدر مثال الاستعارة في
 الحرف قوله تعالى لا صلبكم في جنوع النخل وقرر بها أن تقول شبه مطلق ارتباط بين
 مستعمل ومستعمل عليه بمطلق ارتباط بين ظرف ومظروف فصرى التشبيه من الكلمات إلى
 الجزئيات فاستعبرت في الموضوعات لطرفية جزئية خاصة لاستعلاء جزئى خاص على طريق
 الاستعارة التصريحية التبعية ومبينة تصريحية لأنه صرح فيها بجزء من التشبيه وهو في ولم
 يصرح فيها بجزء من التشبيه وهو على ومبينة تبعية لأنها جرت أولاً بين مطلق استعلاء مطلق
 ظرفية ثم بين استعلاء خاص وظرفية خاصة وهذا هو المراد بقولهم جرياتها في الحرف جد
 جرياتها في متعلق معناه (قوله) وأنكر التبعية السكاكي (الخ) فيقول في نطق شبهت الحال
 بإنسان وحذف التشبيه وهو الإنسان رمز له بشئ من لوازمه وهو النطق والجمهور يقولون
 شبهت الدلالة بالنطق واستعمل النطق للدلالة واشتق منه نطق بمعنى دلت والحال قرينة على
 كلامه يكون التركيب الاستعارة فيه مكتوبة وعلى كلامهم تصريحية تبعية وسبأى ردمه
 في كلام المصنف (قوله حسا) مثله رأيت أسدا في الحمام فإن المتعار له وهو الرجل التبع
 متحقق حسا بمعنى أنه يدرك بأحد الحواس فالاستعارة تحقيقية ومثال التحقق عقلاً قوله
 تعالى اهدنا الصراط المستقيم فإنه شبه الدين الحق بالصراط المستقيم أى الطريق الواضح
 ولأنك أن الدين الحق وهو المتعار له متحقق عقلاً فالاستعارة تحقيقية أيضاً ومثال الاستعارة
 التخييلية على مذهب السكاكي أنشبت التبعية أظفارها بريد مثلاً فإنه في هذا التركيب شبهت
 للنبية بالسبع بجماع الاختيال في كل وحذف التشبيه وهو السبع على طريق الاستعارة
 بالكناية والأظفار تخيل دال على السبع المقدر فهي قرينة الاستعارة ثم بعد ذلك يقال لما
 شبهت التبعية بالسبع أخذ الوهم تخيل أن النبوة أظفارها كأظفار السبع فشبهت الأظفار
 التخييلية التوجه بأظفار السبع المحسوسة واستعمل لفظ الدال على التشبيه لتشبيه على
 طريق الاستعارة التصريحية التخييلية وفقاً لما تخيلية لأن المتعار له وهو الأظفار
 الموهمة أمر تخيل لا وجود له (قوله رأيت أسدا) فإنه شبه الرجل التبع بالأسد واستعمل
 الأسد للرجل التبع على طريق الاستعارة التصريحية لأصلية والقرينة حالية وهذه
 الاستعارة مطلقاً لأنها لم تحترن أى تناسب التشبيه بالأسد (قوله فرمجة) الترشيع بمعنى
 القوية ولا يشك أن الاستعارة إذا ذكر فيها شئ يناسب التشبيه تكون أقوى (قوله له أيد)

وأنكر التبعية السكاكي
 وردّها إلى المكتبة كما
 ستره (الفرجة الثالثة)
 ذهب السكاكي إلى أنه إن
 كان المتعار له محققاً حساً أو
 عقلاً فالاستعارة تحقيقية
 والافتخيلية وستكشف
 لك حقيقتها في الفريضة
 الرابعة الاستعارة إن لم
 تحترن بما لا يشأ من
 المتعار منه والمتعار له
 فمطلقاً متحوراً رأيت أسداً وإن
 قرنت بما لا يشأ من المتعار منه
 فرمجة متحوراً رأيت أسداً له

الظفار لم تقم وأن قرنتها بالأم السملارة فغير تصور رأيت أسدنا في السلاح (١٠) والزئج بلغ لاشغاله على تحقيق الدالة

في التشبيه والاطلاق أبلغ
من التبريد واعتبار التزجيج
والتبريد إنما يكون بعد
تمام الاستمارة فلا تعذر في
المصرحة تبريدا نحو
رأيت أسدا يرى ولا قرينة
المكنية ترشها القرينة
الخامسة التزجيج يجوز أن
يكون إقبا على حقيقته
ناهيا للاستمارة ولا يقصده
الاقوية ويجوز أن يكون
مستعار من ملائم المستار
منه للام السملارة ويحمل
الوجهين قوله تعالى
واضموا لي أكمل الله حيث
استمر الجبل للهندو ذكر
الاعتصام ترشها أما إقبا
على معناه أو مستعارا
لوقوف العهد في القرينة
السادسة بجازا المركب وهو
المركب المتصل في غير
ما وضع له علاقة مع قرينة
كالقرينة أن كانت علاقته
غير المشابهة فلا يسمى
استعاروا الاسمى استمارة
تمثيلية نحو أني أراك تقدم
رجلا وتؤخر أخرى أي
تزد في الأقدام والاجام
لا تدري أيها أخرى (المقد
الثاني) في تحقيق معنى
الاستمارة بالكتابة اتفقت
كلمة القوم على أنه إذا شبه
أمرًا بغيره غير تصريح
بشيء من أركان التشبيه

سوي التشبيه دل عليه ذكر ما ينضم التشبيه كان هناك استمارة بالكتابة لصكن اضطررت أقوالهم وتعرض (وحذف)

وحذف المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه ولم يذكر من اركان التشبيه شئ سوى ذلك ان ذلك التركيب فيه استعارة بالكناية وذلك كقولهم انشبت الشية اظفارها غلانا واختلطوا في الذي يسمى استعارة بالكناية من هذا التركيب فذهب السلف الى ان الذي يسمى استعارة بالكناية لفظ المشبه به المصنوف الذي هو السبع الرموز اليه بالاظفار والاظفار قرينة وتسمى استعارة تخيلية وسيأتي تحقيقها ان شاء الله تعالى في المقد الذي بعد هذا وقال السكاكي ان الذي يسمى استعارة بالكناية لفظ المشبه وهو النية مثلاً باداء انها عين المشبه به وقال الخطيب الذي يسمى استعارة بالكناية التشبيه الضمر في النفس فذكر المصنف اكل مذهب فريدة ثم ذيلها بفريدة رابعة لبيان ذكر المشبه بلفظ مجازي كما سيأتي ان شاء الله تعالى (قوله الفريدة الاولى ذهب السلف الخ) او تقرير الاستعارة على مذهبهم ان تقول وانشبت الشية اظفارها غلانا مثلاً شبهت الشية وهي الموت بالسبع مجامع ان كلا يكون به الاختيال اي الهلاك وحذف المشبه به وهو السبع ورمز له اي أشير اليه بذكر شئ من لوازمه هو الاظفار فالاظفار قرينة دالة على السبع المحذوف وتسمى استعارة تخيلية فصعد على السبع المشبه به المحذوف انه لفظ مستعمل في غير ما وضع له لملافة المشابهة مع قرينة مانعة غاية الامر ان الاستعمال بالقوة لا بالفعل لان السبع لم يذكر بالفعل لكن لما دلت الاظفار عليه زال ذلك منزلة استعماله ولهذا قال المصنف وحيث توجه تسميتها استعارة بالكناية ظاهر وأما وجه تسميتها بالكناية أو استعارة ممكنة ان الكناية في اللغة الخفاء ولا شك ان المشبه به لما لم يذكر كان خفياً فالكناية والمكنية في كلامهم بمعنى الغوى وجعلوا ذلك في مقابلة المصراحة والتصریح به لان تلك يصرح فيها بالمشبه به ويحذف المشبه والمكنية بكسها (قوله من غير تقدير الخ) معناه ان لفظ المشبه به الذي هو غير مذكور هو ايضا غير مقدّر في تركيب الكلام بحيث يكون كالملفوظ لان ذلك لا يصح لانه يؤدى الى الجمع بين الطرفين المشبه والمشبه به وذلك غير جائز في الاستعارة لانه يجب فيها الاختصار على أحد الطرفين أما المشبه به فقط كما في المصراحة والمشبه فقط كما في المكنية فلماذا قال من غير تقدير الخ (قوله وانما يفهم من عرض الكلام) اي من جانبه وطرفه بطريق الإشارة والاياء وعرض يضم العين وسكون الراء بمعنى جانب (قوله الفريدة الثانية يشعر ظاهر كلام السكاكي الخ) حاصله ان كلام السكاكي يشعر اي يدل من غير تصريح بأن الذي يسمى استعارة بالكناية لفظ المشبه وهو النية مثلاً باداء ان لفظ المشبه عين المشبه به وقررها على مذهبهم ان تقول شبهت النية بالسبع مجامع الاختيال في كل واحد حذف المشبه به وهو السبع ورمز له بشئ من لوازمه وهو الاظفار وبولغ في النية حتى كانها هي السبع فلماذا أبتناها الاظفار الثانية هي التي تسمى استعارة بالكناية لا السبع المحذوف لانها سبع ادعاهم تقول على مذهبهم لما شبهت النية لسبع أخذ الوهم بفعل ان لها اظفارا كأظفار السبع فشبهت الاظفار التهمة باظفار السبع واستمر اللفظ الدال على المشبه به وهو الاظفار التي لسبع للمشبه وهي الاظفار الخفية فتكون النية عنده استعارة ممكنة والاظفار استعارة تصریح تخيلية فهذا حاصل مذهبهم في ذلك (قوله واختار رد التبعة اليه الخ) حاصله انه يقول ان كل تركيب جعل القوم فيه استعارة تبعة الاولى ان يجري فيه

لها في ثلاث فرائد مذهبة
بفريدة أخرى لبيان أنه هل
يجب ان يكون المشبه في
الاستعارة بالكناية مذكور
بلفظه الموضوع له أم لا
(الفريدة الاولى) ذهب
السلف الى ان الاستعارة
بالكناية لفظ المشبه
المستعار له شبه في النفس
الرموز اليه بذكر لازمه من
غير تقدير في نظم الكلام
وذكر اللازم قرينة على
قصده من عرض الكلام
وحيث ذوجه تسميته
استعارة بالكناية وممكنة
ظاهر وبه ذهب صاحب
الكشاف وهو المختار
(الفريدة الثانية) يشعر
ظاهر كلام السكاكي بأنها
لفظ المشبه المستعمل في
الشيء به باداء انه عينه
واختار رد التبعة اليها

يجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها على عكس ما ذكره القوم في مثل نطق الحال بكتمان ان نطق استعارة لدلت والحال قرينة لها ويرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا في معنى الحقيقي فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقه مستعار للامر الوهمي فيكون استعارة والاستعارة في الفعل لا تكون الاتبعة فيلزمه القول بالاتبعة (الفريدة الثالثة) ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر في النفس وحيث قد فلا وجه تسميتها استعارة (الفريدة الرابعة) لا شبهة في ان المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه كما هو في صورة الاستعارة المصروفة او الكلام في وجوب ذكره بلفظه الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز ان يشبه شيء بأمرين ويستعمل لفظ أحدهما فيه ويثبت له شيء من لوازم الآخر قد اجتمعت المصروف والكناية في قوله تعالى فإذا قمنا الله لباس الجرح والخوف فاتته شبه ما غشي الانسان عند

استعارة مكنية تقبيل للاقسام في نحو نطق الحال يقول الجمهور شبه الدلالة بالنطق بجماع الايضاح والوصول الى المراد في كمال واستيعاد النطق للايضاح واشتق منه نطق بمعنى دل والحال قرينة على ان المراد من النطق الدلالة لان الحال لا تنطق وهو يقول شبهت الحال بانسان وحذف المشبه وهو الانسان وور من له بشي من لوازمه وهو النطق والنطق استعارة تخيلية فما جعله انقوم قرينة كناية يجعله استعارة مكنية كالحال في المثال المذكور وما جعلوه استعارة تبعية يجعله قرينة للمكنية كمنطق في المثال المذكور وهذا هو المراد بقول المصنف يجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها فهذا حاصل مذهب السكاكي في المستثنين فرد عليه المصنف المسئلة الاولى بقوله ويرد عليه الخ وحاصل الرد ان لفظ المشبه وهو النوبة مثلا مستعمل في معنى الحقيقي ولا شيء من الاستعارة يستعمل في معناه يتبع لشيء من لفظ المشبه باستعارة فلهذا قال المصنف فلا يكون استعارة فهو اشارة الى قياس من الشكل الثاني بطل بقوله ان الذي يسمى استعارة بالكناية لفظ المشبه لان الاستعارة اللفظ المستعمل في غير ما وضع له النية هنا مستعملة في معناها الموضوع له غاية الامر ادعيانها سيح ادعائي وهذا لا يخرجها عن كونها مستعملة في معناها الحقيقي وهو الموت وورد عليه المصنف المسئلة الثانية وهي قوله كل تركب جعل القوم الاستعارة فيه تبعية تجعل استعارة مكنية تقبيل للاقسام وحاصل رده عليه الزامه بالقول بالاتبعة لانه يجعل قرينة المكنية استعارة تخيلية فاذا كانت قرينة للمكنية فعلا كانت على مذهبه استعارة تخيلية تبعية لان الاستعارة في الفعل لا تكون بالاتبعة وبيان ذلك انه يقول في نطق الحال شبهت الحال بانسان وحذف المشبه وادعي ان المشبه عنه تمهلا شبهت الحال بانسان اخذ الوهم بتخيل ان الحال نطقا فاشبهه النطق بالتخيل بالنطق الحقيقي واستيعاد النطق للحق لنطق التخيل واشتق منه نطقا تخيلا واثبت لصال هذه استعارة في الفعل والاستعارة في الفعل لا تكون بالاتبعة فلزمه القول بها بقول المصنف وهو قد صرح بها الخ اشارة الى قياس من الشكل الاول نظمه هكذا نطق استعارة في الفعل وكل استعارة في الفعل استعارة تبعية يتبع نطق استعارة تبعية فلزمه القول بالاتبعة (قوله الفريدة الثالثة ذهب الخطيب الخ) حاصل مذهبه ان الذي يسمى استعارة بالكناية في نحو قولك انشبت النية افكارها فلان التشبيه المضمر في النفس فرد عليه بأنه لا وجه تسميتها استعارة لان التشبيه معنى من المعاني قائم بنفس النقص والاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة والتشبيه ليس كذلك وبالجملة فالذهب المنصور مذهب الجمهور وهو الذي في الفريدة الاولى رده مسطور (قوله الفريدة الرابعة لا شبهة الخ) حاصله انه قد علم مما تقدم ان التركيب الذي يذكر فيه المشبه ويحذف منه المشبه به ويدل عليه بذلك لازمه اتفقوا على ان فيه استعارة بالكناية واختلفوا في تعيين ما يسمى بالاستعارة من ذلك التركيب كما مر ذكرنا ان المشبه المذكور في ذلك التركيب لا يجب ان يكون مذكورا بلفظه الموضوع له بل تارة يذكر بلفظ حقيق موضوع له امثاله وتارة يذكر بلفظ مجازي فالاول هو ما يذكر بلفظ حقيق نحو انشبت النية افكارها فبيان ان معنى النية وهو الموت شبه السبع ولا شك ان النية موضوعة لموت فقد ذكر المشبه بلفظ الموضوع له

الجوع والخوف من أثر الضرر من حيث الاشتغال بالباس فاستعير له اسمه ومن حيث الكراهية بالطعم المر والسائي

والثاني وهو ما ذكر المشبه فيه بلفظ مجازي نحو الآية التي ذكرها وهي قوله تعالى فإذا جاءها
لباس الجوع والخوف وبين ذلك أنه شبه ما غشي الإنسان وحصل له عند الجوع والخوف
بالباس والثى الذي يغشى الإنسان عند الجوع والخوف يفسر بالتحول والاصفرار مثلا
فهو شبه بالباس بجامع الاشتغال في شكل ثاين البدن يشغل على ذلك كله أي التحول
والاصفرار كما يشغل على اللباس واستعر اللباس التحول والاصفرار على طريق الاستعارة
التصريحية الأصلية والقرينة إضافة اللباس إلى الجوع والخوف فصار اللباس بمعنى التحول
والاصفرار ثم يقول شبه ما غشي الإنسان مثلا عند الجوع والخوف وهو التحول والاصفرار
السابق الذي عبر عنه بالباس مجازا بالطمع المر بالبعش بجامع الكراهة في كل وحذف المشبه
وهو الطمع المر بالبعش ورمزه بشئ من لوازمه وهو الأذقة على طريق التخييل فلم يذكر في
التركيب سوى المشبه وهو التحول والاصفرار الذي عبر عنه بالباس فصعد على ذلك أن
المشبه لم يذكر باللفظ الموضوع له وهو التحول والاصفرار وإنما الذي ذكر بلفظ مجازي وهو
اللباس الذي أريد به التحول والاصفرار وهذا ينضج قول المصنف فقد اجتمع المصرفة
والمكنية الخ وهو في الآية المذكورة هذه (قوله المقد الثالث الخ) حاصلة أنه حقق في هذا
العقد قرينة الاستعارة بالمكنية التي تسمى استعارة تخيلية وما ذكر معهما هو ملائم للمشبه
به المسمى ترشيحاً مستنداً وذكر أن الترشيح يكون لتشبيه أيضاً ولعجاز العقلي والمرسل
والتخييلية (قوله ذهب السلف الخ) حاصل مذهبهم أن قرينة المكنية كالتحالب والافتقار
بمتعملة في معناها الحقيقي والمجاز في إثباتها للمنية مثلاً فهو مجاز مرسل عقلي لأن المجاز
العقلي أسند الشئ لغير من هو له ملازمة بينهما نحو أبت الريع البقل إذا لمبت حقيقة هو
الله والريع سبب عادي كذلك قرينة المكنية حقها أن تثبت للمشبه به قائلاتها للمشبه بمجاز
عقلي وتسميتها استعارة على مذهبهم فيه تسمح لأن الكلمة ليست مستعملة في غير ما وضعت له
لكنها لما سندت لغير ما حقها أن تستند لها أشبهت استعمالها في غير ما وضعت له فسميت
استعارة تخيلية بهذا الاعتبار (قوله ويحكمون بعدم انفكاك المكنى عنه عنها) أي في
المكنى بمعنى التي واقعة على الاستعارة بالكناية التي كنى عنها ولم تذكر الضمير في عنه يعود إليها
فكان حقه أن يقول عنها لكنه ذكر باعتبار لفظ آل وقوله عنها الثانية ضمير هاء يعود إلى
التخييلية يعني أنهم يحكمون بعدم انفكاك الاستعارة بالكناية عن التخييلية أي لا توجد
استعارة بالكناية إلا مع التخييلية بخلاف مذهب المخشري الآتي فإنه يقول قد وجد
المكنية بدون التخييلية نحو يعقون عهداً كاسياً (قوله الفريدة الثانية جوز صاحب
الكشاف الخ) حاصلة أنه جوز أي رجع في قرينة المكنية أن تستعار من ملائم المشبه به للألم
المشبه وإن تبقى على حقيقتها كما قال السلف فيقال على مذهب في قوله تعالى يعقون عهداً
شبه العهد بالحبل وحذف الحبل ورمزه بالنعق ثم يقول شبه إبطال العهد بالنقض واستعير
النقض للإبطال واشتق منه يعقون بمعنى يطلون فهي استعارة تصرحية نبية والجمهور
يقولون النقص على حقيقته ويحولون آية العهد بمجاز مرسل عقلي ويسمى استعارة
تخيلية ومعنى النقص الحقيقي فك طائفت الحبل أي خلاه (قوله الفريدة الثالثة جوز

البعش فيكون استعارة
مصرحة نظراً إلى الأولى
ومكنية نظراً إلى الثانية
وتكون لا ذاقة تخيلاً
(العقد الثالث) في تحقيق
قرينة الاستعارة بالكناية
وما ذكر زيادة عليهما من
ملاحظات المشبه في نحو
قولك تحالب المية نشيت
بفلان وفيه جرس فرائد
الفريدة الأولى ذهب
السلف إلى أن الأمر الذي
أثبت للمشبه من خواص
المشبه به مستعمل في معناه
الحقيقي وإنما لجأ في
الاثبات ويسمونه استعارة
تخيلية ويحكمون بعدم
انفكاك المكنى عنه عنها
وإليه ذهب الخطيب
(الفريدة الثانية) جوز
صاحب الكشاف كونه
استعارة تحقيقية للألم
المشبه كما في قوله تعالى
يعقون عهداً حيث
استعير الحبل للعهد على
سبيل الاستعارة بالكناية
والنقض لإبطال العهد
(الفريدة الثانية) جوز

السكاكي الخ) الجواز بمعنى الوجوب ففيه تسامح وحاصل مذهبه ان قرينة المكنية مستعملة في أمر وهي تخيل فاذا قلت أنثبت النية اظفارا مثلا شبهت النية بالسبح فتقبل العقل ان لها اظفارا كالسبح فتشبهت الاظفار التخيلية بالاظفار الحسية واستمر اللفظ الدال على التشبه به المشبه فهي استعارة تصريحية تخيلية عنده وهكذا يصنع في كل قرينة للمكنية (قوله تصنف) أي تكلف وشقة وارتكاب لتعابير الأمور أي صاعها التي لم تعس اليها حاجة (قوله القرينة الرابعة المختار الخ) حاصله أن المصنف اختار التفصيل وهو أن يقال اذا لم يكن المشبه تابع يشبه تابع المشبه به فهو باق على حقيقة كما قال السلف وذلك كمشاب النية وان كان المشبه تابع يشبه تابع المشبه به كان استعارة تحقيقية كما قال الزمخشري وذلك في نحو قوله تعالى يتنصون عهد الله فلا تدف في كلامه بمعنى التابع وغير بينهما تفنسا في التعبير ثم أنه حقق في هذه القرينة ما ذكر زيادة على القرينة من ملائعات المشبه به وهو الجزء الثاني من ترجمة العقد فانه جعله القرينة ولما زاد بعد ان حقق القرينة ذكر ما زاد على ذلك وخلاصة ذلك ان الشيء الزائد على القرينة من ملائعات المشبه به يجعل ترشيبا كأنثبت من قولي أنثبت النية اظفارا فلا اظفار قرينة والنسب ترشيع وكذلك قولك قضت العهد وقطعته فالنقض والقطع ترشيع ثم انك ان شئت جعلت ذلك ترشيبا للمكنية وان شئت جعلته التخيلية وان شئت جعلته لهما فاذا جعلته التخيلية فلا اشكال أيضا لان التخيلية عند السكاكي من قبيل التصريحية واذا كان كذلك فلا اشكال ايضا في جعل ذلك ترشيبا لهما لا تقدم في العقد الاول لان الترشيح يكون لتصريحية وكذلك الامر عند الزمخشري في بعض المواضع وعلى مختار المصنف وأما على مذهب السلف فان التخيلية عندهم مجاز عقلي فلا اشكال أيضا لان الترشيح يكون لمجاز العقلي كما ذكره في قول الشاعر

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق الملئى الأباطم

فان هذا مجاز عقلي فيه ترشيح وبيان ذلك ان السيلان مستعار السير الشديد واشتق منه سالت بمعنى سارت - سير شديد أو حق السير ان يسند لقوم فأسند للأباطم للملاسة بين القوم والأباطم لان سيرهم فيها وانما أسند هاللا باطم بمالقة في مرعة سيرهم حتى كان الأباطم سير معهم فأسند السير الى الأباطم مجاز عقلي لاسناد الشيء لغير من هو له ثم أن أعناق الأبل من ملائعات القوم الذين حق الاسناد ان يكون اليهم فذكر هاجع الأباطم ترشيح لمجاز العقلي وانما خص الأعناق ولم يذكر الأبل فقامها لان مرعة سير الأبل يظهر في أعناقها فظهر بهذا صحة جعل الترشيح لمجاز العقلي فني أنثبت النية اظفارا يصح جعل أنثبت ترشيبا لقرينة المكنية فانها مجاز عقلي عندهم ثم استطر دود ذكر أن الترشيح يكون أيضا لمجاز المرسل وذلك كما في قوله صلى الله عليه وسلم تزوجاته أسمر عكن لحواقي أطول لكن بدافن اليدلار ادمنها الانعامات والكرم فقامها بدامن تسمية الشيء باسم سبه لان اتصال النتم يكون بالبد فهو سبب حامد والطول من ملائعات البد الحقيقية فذكرها ترشيح لمجاز القوي وبدل على ان المراد من البد الكرم أن السبدة زين بنت جش رضى الله عنها كانت أكرم زوجاته وهي اول من توفي بعده من الزوجات رضى الله عنهن فظهر صدق ما قاله عليه الصلاة والسلام ويكون

السكاكي كونه مستعملا في أمر وهي توهمة التكلم تشبيه بعناه الحقيقي وبسببه استعارة تخيلية ولا يخفى أنه تصنف (القرينة الرابعة) المختار في قرينة المكنية أنه اذا لم يكن المشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقي وكان آية له استعارة تخيلية كمشاب النية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعار لذلك التابع على طريق التصريح

(الفريدة الخامسة) كما
يسمى ما زاد على قرينة
المصرحة من ملائمت
المشبهه ترشيعا كذلك
بعد ما زاد على قرينة
المكتنية من الملائمت
ترشيعا لها ويجوز جعله
ترشيعا لخصيلية أو
للاستعارة الحقيقية أما
الاستعارة الحقيقية
فلما هو وكذا الخصيلية
على ما ذهب اليه السكاكي
لان الخصيلية مصرحة
عنده وأما الخصيلية على
ما ذهب اليه السلف فلان
الترشيع يكون للمجاز
العقلي أيضا إذ كرم ما يلام
ما هو له كما يكون للمجاز
القوى المرسل إذ كرم ما يلام
الموضوع له وقشيه إذ كرم
ما يلام المشبهه وانه تستعار
المصرحة كما سبق ووجه
الفرق بين ما يجعل قرينة
لمكتنية وما يجعل نفسه
تخيلا واستعارة حقيقية
أو اثباته تخيلا وبين
ما يجعل زائفا عليها وترشيع
قوة الاختصاص بالمشبهه
فأيهما أقوى اختصاصا
وتعلقا به فهو القرينة وما
سواه ترشيع وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

الترشيع وقشيه ونحو قولك أظفار الثبته الشبيهة بالأسد تثبت بخلان قشيت ترشيع وقشيه
هذا حاصل ما في الفريدة الخامسة (قوله كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة ترشيعا) وذلك
نحو رأيت أرماني الحمام له بدفا مدام استعاره تصريحا وتحقق الحمام قرينة البد ترشيع (قوله
كذلك بعد ما زاد الخ) نحو أن تثبت الثبته أظفارها فالأظفار قرينة والنشب ترشيع (قوله
ويجوز جعله ترشيعا لخصيلية) أي على مذهب السكاكي (قوله أو للاستعارة الحقيقية)
أي على رأي الزمخشري ومخار المصنف (قوله يكون للمجاز العقلي إذ كرم ما يلام ما هو له)
والأولى واقعة على أمر هو الترشيع وما التابته في قوله يلام ما هو له واقعة على شيء وهو الذي
حق الاستناد أن يكون له (قوله هو) أي ذلك الأمر وهو الترشيع (له) أي لذلك الشيء الذي حق
الاستناد أن يكون له فالعنى إذ كرم امرأى لفظ يلام معناه الشيء الذي حق الاستناد أن يكون له
(قوله ووجه الفرق) مبتدا وقوة الاختصاص خبر وحاصله أن الشئين

الذين يذكران في المكتنية من ملائمت المشبه به الأقوى اختصاصا

منهما يجعل قرينة والأضعف يذكر ترشيعا قولك أن تثبت الثبته

أظفارها الأظفار أقوى اختصاصا فهي القرينة

والنشب أضعف فهو ترشيع انتهى وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

«تت بحمد الله حاشية السمرقندية لا توحيد الزمان وفريد العصر والاولان

العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين * الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة اى مناسبة بين المعنى الاصلى والمعنى القرعى مع قرينة مانعة عن ارادة المعنى الاصلى تسمى مجازا فان كانت تلك العلاقة غير المشابهة تسمى مجازا مرصلا وان كانت تلك العلاقة المشابهة تسمى استعارة مثال المجاز المرسل قوله تعالى يحيطون اصابعهم في آذانهم ذكرت الاصابع وأريد منها الانامل مر ذكر الكل وارادة الجزء على سبيل المجاز المرسل مثال آخر قوله تعالى يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد والمراد من الزينة الثياب من ذكر الحال وارادة الحال والمراد من المسجد الصلاة من ذكر المحل وارادة الحال والكل على سبيل المجاز المرسل وهكذا سائر علاقات المجاز المرسل ومثال الاستعارة قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم أصل معنى الصراط في اللغة الطريق الواضح فشبه الدين الحق بالصراط الجامع الوصول وبلوغ البقاء في كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الصراط لمثله وهو الدين الحق على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية وانما كان اللفظ المذكور استعارة لان العلاقة فيه المشابهة مثال آخر قوله تعالى واخضعوا بحبل الله جميعا شبه الدين الحق بالحبل الجامع ان من تمسك بكل نجوا واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الحبل لمثله وهو الدين الحق على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية مثال آخر رأيت أسدا في الحمام تريد الرجل الشجاع فتقول شبه الرجل الشجاع بالاسد الجامع الشجاعة في كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الاسد لمثله وهو الرجل الشجاع والقرينة قولنا في الحمام (ثم اعلم) ان الاستعارة تنقسم الى نصريحية ومكنية والتصريحية تنقسم الى أصلية وتبعية فالاستعارة التصريحية ما ذكر فيها المشبه وهو حذف المشبه والمكنية بمكسوم وهو أن

يذكر المشبه ويحذف المشبه به والاصلية ما جرت في مصدر أو في اسم جامد والتبعية ما جرت في فعل أو مشتق أو حرف (مثال) الاستعارة التصريحية الاصلية رأيت أسدا في الحمام شبه الرجل الشجاع بالأسد يحامع الشجاعة في كل واستعير الأسد فرجل الشجاع على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية سميت تصريحية لانه صرح فيها بالمشبه به وهو الأسد وحذف المشبه وهو الرجل الشجاع واصلية لانها جرت في اسم جامد وهو الأسد (مثال) التصريحية التبعية نطقت الحال بكذا يعني دلت شئت الدلالة بالنطق يحامع الايضاح في كل واستعير النطق للدلالة واشتق منه نطق بمعنى دل على طريق الاستعارة التصريحية التبعية سميت تصريحية لانه صرح فيها بالمشبه به وتبعية لانها جرت في الفعل بعد جرياتها في المصدر (مثال) التبعية في المشتق الحال ناطقة بكذا أي دالة شئت الدلالة بالنطق واستعير للدلالة واشتق منه ناطقة بمعنى دالة على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية سميت تصريحية لانه صرح فيها بالمشبه به وتبعية لانها جرت في المشتق بعد جرياتها في المصدر (ومثال) التبعية في الحرف قوله تعالى لا صليبتكم في جنود القل اي على جذوع النخل شبه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة يحامع القنن في كل فسرى التشبيه من الكليات الى الجزئيات فاستعيرت لفظة في الموضوعه لظرفية جزئية خاصة لاستعلاء جزئي خاص على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية سميت تصريحية لانه صرح فيها بالمشبه به وتبعية لانها جرت في الحرف بعد جرياتها في متعلقه (مثال) الاستعارة المكنية أنشبت النية أظفارها بزبد شئت النية بالسبع يحامع الاختيال في كل وحذف المشبه به وهو السبع ورمزه بشئ من لوازمه وهو الاظفار على سبيل الاستعارة بالكناية والتحليل سميت استعارة بالكناية لانه حذف المشبه به وذكر المشبه

والاظفار تحمیل والاستعارة ان قرنت بشئ يلائم المشبه به تسمى ترشها فهو

رأيت أسدا له لبد وان قرنت بشئ يلائم المشبه تسمى تجر بدا نحو

رأيت أسدا في الحمام يقتل في الحمام قرنته وقوله يقتل

تجر يدوان خلت عن ملائم المشبه والمشبه به فمطلقة

نحو رأيت أسدا والقرينة حالية وصلی الله على

سیدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

سبحان ربك رب العزة عا

يسفون وسلام على

الرسولين والمحمد

رب العالمين

ما شاء الله كان

رسالة متعلقة بمجاه زيد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله أنه قيل أنه لفظي كذا
بالاصل ولو قال فالجواب
أنها على أنه لفظي ما يجي به
المخوع على أنه معنوي لزوم
الخ لطابق اه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد
فهذه كلمات جعلتها بقصد التمرين للاختلال التعليلين ذكرهم كثيرا من القواعد ونعمهم
على تحصيل الفوائد فقولك جاء زيد من أعراب وتصريف وغيرهما والله السؤل في
الفتح وجعلها خالصة لوجهه الكريم وهذا أن الشروع في المقصود (جاء زيد) أعراب هذا
التركيب جاء فعل ماض مبني على فتح ظاهر لا محل له من الأعراب وزيد فاعل مرفوع وعلامة
رفعه ضمة ظاهرة في آخره وان شئت قلت ورفعه ضمة ظاهرة في آخره فان نطق به موقوفا تقول
مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الوقت (فان
قيل) ما حقيقة البناء (فالجواب) أنه قيل أنه لفظي وعرفوه بأنه ما يجي به لإبلاغ مقتضى العامل
من شبه الأعراب وليس حكاية ولا اتباع ولا تنسلا ولا تخلصا من سكونين وقيل أنه معنوي
وعرفوه بأنه لزوم آخر الكلمة حالة واحدة والقولان بمرجان في الأعراب فقيل أنه لفظي
فيعرف بأنه ما يجي به لإبلاغ مقتضى العامل من حركة أو سكون أو حذف وقيل أنه معنوي
فيعرف بأنه تغيير أو آخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقدير (فان قيل)
لم ينجى جاء وكل فعل ماض (فالجواب) أن الأصل في الأفعال البناء وما جاء على أصله لا يستل عنه
(فان قيل) لم كان الأصل في الأفعال البناء (فالجواب) أنه انما كان الأصل فيها البناء لأنها
لا تتوارد عليها حال تقتضي الال الأعراب فلم تستحق الأعراب بل البناء كأن الحروف كذلك
بخلاف الاسماء فان الأصل فيها الأعراب لتوارد المعاني المختلفة عليها كالفاعلية والمفعولية
والإضافة كما في قولك ما أحسن زيدا فانه إن كان المراد بالتعجب يقال ما أحسن زيدا فيفتح
نون أحسن ونصب زيدا وأعرابه ما هيبة نكرة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ومعتابها

شيء عظيم يجب منه وأحسن فعل ماضٍ وفاعله ضمير يعود على ما في الجملة من الفعل والفاعل
خبر المبتدأ وزيداً مفعول به وإن أريد الاستفهام يقال ما أحسن زيد بضم النون من أحسن
وجر زيد والمعنى أي أجزاء زيداً أحسن وأعرابه ما سم استفهام مبتدأ مبني على السكون في
محل رفع وأحسن خبر مرفوع بالضم الظاهرة وزيد مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
وإن أريد النفي يقال ما أحسن زيد بفتح النون من أحسن ورفع زيد والمعنى لم يضع من زيد
أحسان وأعرابه ما نافية وأحسن فعل ماضٍ وزيد فاعل مرفوع بالضم الظاهرة فهذه المعاني
أعني الفاعلية والمفعولية والإضافة تواردت على زيد ولم تتغير الأعراب فلماذا كان الأصل
في الأسماء الأعراب بخلاف الأفعال (فإن قيل) يرد على قولكم الأصل في الأفعال البناء
الفعل المضارع فانه معرب (فالجواب) انه انما أعرب لانه أشبه الأسماء في توارد المعاني
المختلفة عليه فاستحق الأعراب وذلك نحو قولك لانا كل السمك وتشرب اللبن فانه يحتمل النهي
عن الاثنين اجتماعاً وانفراداً والنهي عن المصاحبة والنهي عن الاول وإباحة الثاني وهذه
المعاني لا تتغير إلا بالأعراب فاذا أردت النهي عنهما اجتماعاً وانفراداً تقول لانا كل السمك
وتشرب اللبن يحرم الفعل الاول والثاني وأعرابه لانا نية وتأكل فعل مضارع مجزوم
بلا الناهية وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة
التخلص من التثنية الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والسمك مفعول به
منصوب بالفتحة الظاهرة وتشرب الواو وحرف عطف وتشرب فعل مضارع معطوف على
تأكل والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره
اشتغال المحل بحركة التخلص من التثنية الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت واللبن
مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وإن أريد النهي عن المصاحبة يقال لانا كل السمك
وتشرب اللبن يحرم الفعل الاول ونصب الثاني وأعرابه لانا نية وتأكل فعل مضارع مجزوم
إلى آخر ما مر وتشرب الواو والياء وتشرب فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوبا بعد
واو الية الواقعة في جواب النهي والفاعل مستتر فيه واللين مفعول وأن وما دخلت عليه
في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق ومنهم من جعله ضموا لأمه
والمعنى أهلك من أكل السمك وتشرب اللبن أي أن تعجب بالسمك اللبن وإن أريد النهي عن
الاول وإباحة الثاني يقال لانا كل السمك وتشرب اللبن يحرم الفعل الاول ورفع الثاني
وأعرابه لانا كل مثل الذي تقدم وتشرب الواو للاستئناف وتشرب فعل مضارع مرفوع
تجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر واللبن مفعول والمعنى أهلك من أكل السمك
ولتشرب اللبن فهذه المعاني الثلاثة تواردت على تشرب ولم تتغير الأعراب فلماذا استحق
الفعل المضارع الأعراب بخلاف الماضي والأمر (فإن قيل) انه قد توارد على الماضي
معان مختلفة ومع ذلك لم يعرب وذلك نحو قولك ما سام زيد واعتكف فانه يحتمل أن المعنى
على نفي الأمرين عنه أي ما وقع منه صوم ولا اعتكاف أو على نفي الاول مصاحبة الثاني أي
ما سام حال كونه معتكفاً أو على نفي الاول وثبوت الثاني أي ما سام وقد حصل منه
الإعتكاف (فالجواب) أن هذا مثال نادر لا يبره أنه لا ينسب ان التثنية هنا يتوقف على

الارباع بل يتأتى أن نقول ما صام وما اعتكف وما صام معتكفا وما صام وقد اعتكف
 وبعضهم أجاب بأن وضع الماضي باعتبار نطق العرب به غير قابل للارباع فلا يغير غانطقوا
 به وهذه حكم تلتبس لتوجيه ما نطق به العرب شيئا للقواعد فيكتفي فيها بأدنى مناسبة فلا
 تقوى على هذا التدقيق (فان قيل) يرد على قولكم ان المضارع يستحق الارباع بناءؤه اذا
 اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة فانه يبنى مع الاولى على الفتح ومع الثانية على السكون
 مع ان موجب الارباع موجود فيه (فالجواب) انه انما يبنى مع النونين لانهما من خواص
 الافعال فأبعد شبهة بالاسماء فرجع الى اصله وهو البناء (فان قيل) لم يبنى مع نون التوكيد على
 حركة وكانت الحركة فتحة ومع نون النسوة على السكون (فالجواب) انه انما يبنى مع نون
 التوكيد على حركة مع أن الاصل أن يسكن لانه لما كان مستحق الارباع بنوه على حركة
 للإشارة الى أن بناءه طارئ وان له أصلا في الارباع وكانت الحركة فتحة لئلا يحصل له نقل
 بسبب تركبه مع نون التوكيد وانما يبنى على السكون مع نون النسوة لان الاصل في البنى
 أن يسكن وما جاء على أصله لا يستل عنه وبعضهم قال انه يستحق البناء على حركة
 لاعلى السكون لان له أصلا في الارباع فيحتاج بناؤه على السكون الى حكمة فيقال جلا على
 الماضي اذا اتصل بالضمير نحو النسوة ضربن (فان قيل) لم يبنى جاء على حركة مع أن الاصل
 في البنى أن يسكن ولم كانت الحركة فتحة (فالجواب) انه انما يبنى على حركة لانه أشبه المضارع
 في وقوعه صفة وسلة وخبراً وحالات قول مررت برجل يضرب ويرجل يضرب وجاء الذي
 يضرب والذي ضرب وزيد يضرب وزيد يضرب وجاء زيد يضرب وجاء زيد يضرب فلما أشبه
 المضارع العرب فيما ذكر يبنى على حركة لان المضارع عرب والاصل في الارباع الحركة
 وانما كانت الحركة فتحة لئلا يثقل الفعل فتأخره التخصيف والفتحة أخف الحركات
 (فان قيل) لم كان الفعل ثقيلاً (فالجواب) انه انما ثقل بسبب تركب معناه لانه موضوع
 للحدث والزمان (فان قيل) ما وزن جاء (فالجواب) ان وزنه فعل يفتح العين فالجيم فاء الكلمة
 والالف عينها والهمزة لامها (فان قيل) ما أصل عين الكلمة أعني الالف (فالجواب) ان
 أصلها ياء لانه من الميم فأصله جياً يفتح الجيم والياء تتركب الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً
 فصار جاء (فان قيل) ما يسمى هذا الفعل عند الصرفيين (فالجواب) انه يسمى أجوف وذا
 الثلاثة لانه مثل العين وذلك لان الصرفيين قسموا الفعل الى سالم وغير سالم يعنون بالسالم
 ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من الهمزة والتخفيف ومن حروف
 العلة كضرب ونصر وعلم فان كل واحد منها يسمى سالماً غير السالم اما هموز الفاء أو العين
 أو اللام نحو أمروا أو قرأوا اما ضاعف وهو ما كانت عينه ولاه من جنس واحد كردد أو اما
 دخل وهو ما كان أحد أصوله حرف علة والمثل من حيث هو سواء كان في الاسماء والافعال
 سبعة أقسام الأول مثل الفاء ويسمى مثلاً لماثلته الصحيح في احتمال الحركات وذلك نحو
 وعدا أو مفتوح في البنى للفاعل مضمومة في البنى للمفعول فهي حرف علة محتملة للحركة
 كنصر أو نصر بالبناء للفاعل والمفعول والثاني مثل العين ويسمى أجوف لخلو جوفه عن
 حروف الصحيح وقال له ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف مع الضمير اذا أخبرت به عن

نفسك نحو قلت وجعت وجئت فالتالي المجرد من هذا القسم قلب عينه في الماضي المبني
لفاعل ألفا سواء كان واويا أو يائيا تحركها وافتتاح ما قبلها نحو صان وجاء وباع والاصل
صون بفتح الواو وجيا بفتح الياء وحذف الياء قلبت الواو والياء ألفا تحركهما وافتتاح
ما قبلهما وذلك لان كلاهما حركتين لان الحركات اباض هذه الحروف ولما كانتا حركتين
وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك بمنزلة اربع حركات متوالية وذلك تقبل عندهم قلبوها
بأخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة رفع الثقل وعلنا به بالاستقرار فان اتصل
بالماضي المجرد المبني لفاعل ضمير المتكلم أو مخاطب أو ضمير جمع المؤنث قتل فعل مفتوح
العين الواوى كصلن وقال الى فعل مضوم العين ونقل فعل مفتوح العين الباقي كباع وجاء
الى فعل مكسور العين دلالة عليهما لانهما يحذفان تقول صنت وقلت وبعثت فالاصل صونت
وقولت بفتح الواو ونقل الى باب فعل بالضم ثم نقلت الضمة الى ما قبلها بعد حذف حركتها
ثم حذف الواو لانتفاء الساكنين وأصل بعث وبعث بعث وبعث بفتح الياء فيهما نقل الى باب
فعل بالكسر ثم الكسرة الى ما قبلها بعد حذف حركتها ثم حذف الياء لانتفاء الساكنين
ولم يغير فعل مضوم العين ولا فعل مكسورهما اذا كانا أصليين نحو طول بضم الواو وهيب
بكسر الياء وخوف بكسر الواو والثالث المعتل اللام ويسمى ناقصا لنقصان حرف منه
حالة الجزم أو لنقص الحركة حالة الرفع ويسمى ذا الاربعة لكون ماضيه على اربعة أحرف مع
الضمير اذا أخبرته عن نفسك وذلك نحو غزا ورمى والاصل غزو ورمى تحركت الواو والياء
تقول مع الضمير غزوت ورميت فتزد كلا لاصله والرابع المعتل العين واللام ويسمى لقيفا
مقرونا يسمى لقيفا لان حرفي العلة اجتماعيه ومقرونا لاقرانهما نحو شوى بفتح الواو وقلب يائه
وهي لام الكلمة ألفا تحركها وافتتاح ما قبلها وقوى بكسر الواو وروى بكسر الواو من الروى
وبفتحها من الرواية والخامس المعتل الفاء واللام ويسمى لقيفا مقرونا لاقران في حرفي العلة
فيه نحو وفي على وزن روى والسادس المعتل الفاء والعين وهذا لم يوجد في الاصل وإنما وجد
في الاسماء كيبن ويوم وويل والسابع المعتل الفاء والعين واللام وهذا أيضا لم يوجد في
الافعال بل في الاسماء وذلك نحو واو وياه لاسمى الحرفين (فان قيل) هذا الفعل أعني جاء من أى
الابواب عند الصرفيين (فالجواب) أنه من الباب الثاني أعني فعل بالفتح فعل بالكسر كضرب
يضرب وذلك لان الصرفيين حصروا الفعل الثلاثي في ستة أبواب الباب الاول فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع كنصر ينصر والباب الثاني فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب والباب الثالث فعل يفعل بفتح العين في
الماضي والمضارع كسأل يسأل والباب الرابع فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها
في المضارع كسبح يفرح وعلم يعلم والباب الخامس فعل يفعل بضم العين في الماضي
والمضارع كحسن يحسن والباب السادس فعل يفعل بكسر العين في الماضي والمضارع كسبت
يحسب ووثق يثق (فان قيل) حيث كان جاء من الباب الثاني يدخله ما ذكره الصرفيون
من أن صيغة فعل بفتح العين اذا كان عين الفعل أولامه من حروف الخلق يكون
من الباب الثالث كسأل يسأل ومنع يمنع وجاء لامه حرف حلق فلم يكن كذلك (فالجواب

ان الذي ذكره المصنفون هو اشتراط كون الباب الثالث عينه أو لاه حرف حلق لأنهم اشتطوا أن كل ما كانت عينه أو لاه حرف حلق يكون من الباب الثالث بل تارة يكون منه كسأل ومنع وتارة يكون من الباب الاول كدخل وبخل وتارة يكون من الباب الثاني كهت ونحت وجاء يحيى والحاصل انه متى وجد الباب الثالث وجد حرف الحلق ولا يلزم من وجود حرف الحلق وجود الباب الثالث فيلزم من وجود المشروط وجود الشرط ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وحروف الحلق هي الهمز والهاء والحاء والخاء والعين والياء (فان قيل) فلو وجد الباب الثالث من غير ان تكون العين واللام حرف حلق وذلك نحو ما في بابي (الجواب) ان ذلك شاذ خالف القياس سماعى يحفظ ولا يقاس عليه (فان قيل) كيف يكون شذذا وهو في أفصح الكلام قال تعالى ويأبى الله إلا ان يتم نوره (الجواب) ان كونه شاذ لا ينافي وقوعه في كلام الله تعالى فان الشاذ لا يصحكون مردودا الا اذا خالف القياس والاستعمال كعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وأما اذا خالف القياس دون الاستعمال كما هنا فانه مقبول (فان قيل) من أى شئ مشتق جاء (الجواب) انه مشتق من المصدر على الصحيح عند البصريين وهو الجى (فان قيل) ما حقيقة الاشتقاق (الجواب) أنهم عرفوه بقولهم ان نجد لفظين تناسبا في اللفظ والمعنى (فان قيل) ما يسمى اشتقاق جاء من الجى (الجواب) انه يسمى اشتقاقا صغيرا لان بين الجى وجاء تناسبا في الحروف والترتيب وذلك لانهم قسموا الاشتقاق ثلاثة أنواع صغير وهو ان يكون بينهما تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو ان يكون بينهما تناسب في اللفظ دون الترتيب وذلك نحو جبد من الجذب وأكبر وهو ان يكون بينهما تناسب في المخرج نحو نفع من النفع (فان قيل) هل هذا الفعل أعني جاء لازم ومتعدوما الفرق بينهما (الجواب) أنه فعل متعد والفرق بين اللازم والمتعدى ان اللازم لا ينصب المفعول به بنفسه نحو مررت بزيد بخلاف متعدى نحو ضرب بزيد وعروا علامة الفصل المتعدى أن اتصل به هاء غير المصدر نحو زيد ضربته بخلاف اللازم فانه لا اتصل به هاء غير المصدر نحو مررت بزيد فلا تنعدي الا بواسطة حرف جر ولا يصل الى هاء غير المصدر الا بحرف الجر أيضا نحو زيد مررت به والتقيد بهاء غير المصدر للاحتراز عن هاء المصدر فانه اتصل باللازم والمتعدى نحو المرور مررت به والضرب ضربته (فان قيل) فما الدليل على ان جاء متعد (الجواب) ان الدليل على ذلك نصب المفعول به قال تعالى اذا جاءك المنافقون فاليك مفعول مبنى على القمع في محل نصب والمنافقون فاعل مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم (فان قيل) ما حقيقة الفعل الماضي (الجواب) أنه كلمة دلت على معنى في نفسها وهو الحدث واقترن ذلك الحدث بالزمن الماضي فهو يدل على الحدث والزمان مطابقة وعلى أحدهما تضمنا وعلى الفاعل التزاما (فان قيل) فما علامته وما حكمه (الجواب) أن علامته قبول ته التانيث الساكنة وقبول تمام الفاعل نحو جاءت وجئت وحكمه البناء على الفتح لفظا كما مر أو تقدير وذلك اذا اتصل به ضمير رفع متحرك فانه يسكن كراهة توالى أربع متحركات فيما هو بالكلمة الواحدة لان الفعل والفاعل صكشي واحد وذلك نحو ضربت فيكون الضم مقدرا (فان قيل) ان جاء اذا أسند للضمير لا يظهر فيه توالى أربع متحركات بل ثلاثة

(الجواب) انه فيه أربع تحركات باعتبار الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لان المحذوف
 لعله كالتأنيث لان أصله جيئت ففتح الجيم والياء جولا الى باب فعل بالكسر كما مر توصلا الى
 نقل حركة الياء وحذفها ثم نقلت حركة الياء الى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء
 الساكنين فباعتبار الياء المحذوفة يقال انه لو لم يسكن آخره لاجتمع فيه أربع تحركات
 (فان قيل) فما الفرق بين الفعل الماضي واسم الفعل الماضي مع ان كلا يستفاد منه حدث
 في الزمان الماضي نحو بعد وهيات (الجواب) ان اسم الفعل موضوع لبذل على لفظ الفعل
 واقتض الفاعل يدل على الحدث فلا لالة اسم الفعل على الحدث بالواسطة بخلاف الفعل فانه
 موضوع لبذل على الحدث والزمان بنفسه بلا واسطة شيء آخر وايضا اسم الفعل لا يقبل
 علامات الفعل والالكان فضلا (فان قيل) ما هذا المد الموجود في قولك جاء (الجواب) انه مد
 متصل وذلك لان القراء قسموا الـ الى طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي ما كان بقدر ألف وذلك
 قدر حركتين وذلك في الألف والواو والياء التي ليس بعدها همزة ولا ساكن نحو الفتي ويدعو
 والقاضي وغير الطبيعي فسموه الى لازم وواجب وجائز فاللازم هو الذي يجبي في كنهه أو كنهيه
 بعد حرف المد بحرف ساكن وصلوا وقفه فيقدر ألفين زيادة على المد الطبيعي فيكون بقدر
 ست حركات وذلك نحو جأبؤتي وآلآن وسمى لازما لزمومه عند جميع القراء ولو اوجب هو
 الذي يجبي في كنهه بعد حرف المد همزة ويكونان من كلمة ويسمى متصلا نحو جاء وبالسوء
 وسمى فان كانا من كلمتين يسمى منفصلا نحو موسى أمر القاضي أمروا قولا آمنا وحكم المتصل
 الذي يدوجوبا زيادة على المد الطبيعي واختلفوا في قدر ذلك فقال أبو عمرو وقالون وابن كثير
 مقدار ألف ونصف وقبل ألف وربع والمرآن ذلك قدره باعتبار المد الطبيعي وما زيد عليه
 وعند ابن عامر والكسائي مقدار ألفين وعند جاسم مقدار ألفين ونصف وعند جندب وورش
 مقدار ثلاث الفات وهذه طريقة التيسير وطريقة الشاطبية ليس فيها الامر بتثان اسان يد
 بقدر أربع حركات أو ست حركات فاربع بقدر ألفين والست بقدر ثلاث الفات والمنفصل
 يجري فيه جميع ذلك الا ان الزيادة فيه على الطبيعي جائزة لا واجبة ويقدم آخره وهو الوقف
 العارض نحو نسيتم فيحوز منه الى ست حركات (فان قيل) ما مد زيد (الجواب) ان بعض
 القراء أجاز ان يعامل حرف اللين معاملة حرف المد فاذا وقع بعده ساكن لوقف نحو وآمنهم
 من خوف وجازيد يحوز المد والقصر والتوسط وكذا اذا وقع بعده ساكن لا دغام نحو كيف
 فصل وحرف اللين هو الواو والياء اذا سكنا وانفتح ما قبلهما نحو جوف ويد وحرف الـ هو
 الألف والواو والياء اذا سكنا وتحرك ما قبلهما بحركة مجتمعة لهما (فان قيل) ما معنى الفاعل
 (الجواب) ان الفاعل في اللغة من أوجد الفعل وفي اصطلاح النحويين هو الاسم المرفوع
 الذي أصله لفظ الفعل اليه باعتبار صدور حدث ذلك الفعل من مدلوله كضرب زيد باعتبار
 قيامه كات زيد (فان قيل) ما سبب كون الفاعل مرفوعا (الجواب) ان الفاعل صدر
 الفعل من مدلوله وهو اشرف بمن وقع عليه الفعل والرفع اشرف من غيره فاعطى الاشرف
 للاشرف طلبا للمناسبة (فان قيل) هل الفاعل أصل المرفوعات أو المبتدأ (الجواب) ان في
 ذلك خلافا فممن قال ان الفاعل أصل لان حامله لفظي وهو أقوى من غيره والمبتدأ حامله

معنوى ومنهم من قال ان المبتدأ اصل لانه متقدم ويهيم به (فان قيل) ما فائدة الخلاف
(فالجواب) ان فائدته ترجيح أحد الأمرين عند تقاضى امرائين في كلمة بأن احتملت كونها
فاعلاً أو مبتدأً أو دخلت من الرجاء فان قلنا الفاعل اصل فبطل ما رجع وان قلنا مبتدأً
اصل فبطل ما رجع وقد قيل بطل ذلك في قوله تعالى ليقولن الله التقدير خلقنا الله وقيل
الله خلقنا (فان قيل) ما حقيقة الرفع (فالجواب) انه على القول بان الاعراب لفظى هو
الضمة وما تاب عنها وعلى القول بأنه معنوى فهو تفسير مخصوص علامته الضمة وما تاب عنها
(فان قيل) قولكم علامة رفضه الضمة هل هذا على القول بان الاعراب لفظى أو معنوى
(فالجواب) ان الظاهر انه على القول بأنه معنوى ولو أريد الجرى على القول بأنه لفظى لقيل
فيه ورفضه كذا (فان قيل) هل يصح تخريمه على القول بأنه لفظى (فالجواب) ان بعضهم
أجاز ذلك قال ووجهه أن الضمة اعراب من حيث عموم كونها أثراً جليبه العامل وعلامة
اعراب من حيث خصوصها (فان قيل) زيد هذا الفاعل هل هو نكرة أو معرفة وما الفرق بينهما
(فالجواب) انه معرفة والفرق بينهما ان المعرفة ما وضع لشيء بعينه لا يتناول غير هو النكرة
ما وضعت لشيء شائع يصح صدقه على افراد وعلامة النكرة قول ال أو وقوعها موقع ما قبله
قالوا نحو رجل والثاني نحو ذى بطنى صاحب والمعرفة بخلاف ذلك ومعلوم ان زيدا
موضوع لذات معينة ولا يقبل ال فصح كونه معرفة (فان قيل) زيد من اى انواع المعارف
(فالجواب) انه من قبيل المعرفة بالعلية الشخصية لانه موضوع لذات الشخصية معينة (فان
قيل) فما الفرق بين المعرفة بالعلية الشخصية والمعرفة بالعلية الجنسية (فالجواب) ان علم
الشخص ما وضع لشخص ذهنا وخارجا كزيد وعلم الجنس ما وضع للحقيقة والمماهية
المستحصرة في الذهن بقيد الاحتضار وان كان يصدق على كل فرد من افراد ذلك كاسامة
فانه موضوع لحقيقة الحيوان المفترس بقيد احتضاره ويطلق على كل فرد من افراد (فان
قيل) فما الفرق بين هذين اعني علم الجنس وعلم الشخص وبين اسم الجنس كأسد (فالجواب)
أما هذان فقد علمت ما وضع له وما اسم الجنس كأسد فهو ما كان موضوعاً للحقيقة والمماهية
لا بقيد الاحتضار (فان قيل) فما الفرق بينه وبين النكرة (فالجواب) ان الفرق بينهما
اعتبارى يتحققان في نحو رجل واحد فن حيث وضعهما الحقيقة والمماهية بسمان اسمى
جنس ومن حيث صدقهما على المفرد بسمان نكرتين وتحقيق الكلام على جازي زيد من حيث
الوضع سياتى في آخر البحث ان شاء الله تعالى (فان قيل) زيد هل هو من قبيل الاعلام المنقولة
أو المرجعية وما الفرق بينهما (فالجواب) انه علم منقول من المصدر لان اصله مصدر زاد زيد
زيد والفرق بين المنقول والمرجع ان المنقول ما سبق له استعمال قبل العلية في غير العلية
كفضل وأسد والمرجع ما لم يسبق له استعمال قبل العلية في غير ما كعاد وأحد (فان قيل)
هل يجوز دخول ال على زيد (فالجواب) انه لا يجوز لان الاعلام لا يدخل عليها ال فان قيل
ان بعض الاعلام قد دخلها ال كالمفضل والحريث فهلا كان زيد من هذا القبيل (فالجواب)
ان ال في المفضل والحريث زائدة للمع الاصلى اى للاشارة الى ملاحظة الاصلى المنقول عنه ومع
ذلك هو معماح يقتصر فيه على ما سمع من العرب فلا يجوز ذلك في زيد (فان قيل) مجموع جاء

رديما يسميه الصويون (فالجواب) أنه يسمى جلة (فان قيل) ما حقيقة الجلة (فالجواب) ان
الجلة ما تركبت من فصل ومرفوعه أو من مبتدأ وخبره والاولى تسمى فعلية والثانية تسمى
اسمية وأما الظرف والجار والمجرور فيحصل تقدير متعلقهما اسما أو فعلا فلذلك يسميان
شبه جلة وضابط الاسمية ما صدرت باسم والفعلية ما صدرت بفعل (فان قيل) ما يحتاج اليه
كل مركب (فالجواب) ان كل مركب يحتاج الى علل أربع علة مادية وهي أجزاؤه وعلة
فعلية وهي الفاعل المركب وعلة صورية وهي الحاصلة بعد التركيب وعلة غائية وهي ثمرته
وتتمينه المترتبة عليه كالجلوس على السرير مثلا وكافاة الكلام (فان قيل) هل هذه الجلة
أعني جاء زيد صفرى أو كبرى وما الفرق بينهما (فالجواب) أنها لا صفرى ولا كبرى وذلك لان
الصويين جعلوا الصفرى ما وقت خبرا من غيرها كقام أبوه من فوق زيد قام أبوه والكبرى
ما كان خبرها جلة كزيد ظم أبوه فقامها والتي لا صفرى ولا كبرى ما خلعت عن الامر بن كقام
زيد بزيد قائم وقد تكون الجلة صفرى وكبرى باعتبارين وقد اجتمعت الاقسام كلها في قول
ابن مالك وكلمة بها كلام قديوم الجمع جلة كبرى فقط لان المبتدأ فيها خبره جلة وجلة قوله
قديوم صفرى فقط لانها وقت خبرا من غيرها وجلة قوله كلام قديوم كبرى باعتبار ان
المبتدأ فيها خبره جلة وصفرى باعتبار وقوعها خبرا من غيرها (فان قيل) هل جلة جاء زيد
لها محل من الاعراب أم لا وما الفرق بين ماله ونحل وبين مالا محل له (فالجواب) انها لا محل لها
من الاعراب لانها جلة ابتدائية أى مستأنفة ولم يحل محل المفرد والمفرق بين مالا محل له وماله
محل ان مالح محل المفرد له محل من الاعراب ومالم يحل محل المفرد لا محل له وجاء زيد من هذا
القبيل وذلك لان الصويين جعلوا ما يحل محل المفرد سبعة قساما وما لا يحل سبعة فإذا نظرت
الى جاء زيد تجد من السبعة التي لا تحل محل المفرد وقد نظم بعضهم تلك المواضع الاربعة
عشر في قوله

جـلـ أنت ولها محل يعرب * سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية * وكذا المضاف لها خبر تردد
وجواب شرط جازم بالقاء أو * إذا وبعض قال غير مقيد
ومعلق عنها وتابعة لها * هو معرب أو ذو محل قاعد
وأنتك سبع ماله من موضع * صلة ومارضة وجلة مبتدى
وجواب اقسام وما قد فسرت * في أشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد مطلق * لاجازم وجواب ذلك أورد
وكذلك تابعة لشيء ماله * من موضع فاحفظه غير مفند

ويغني التمثيل لذلك تسميا لقائمة فالعلة الجمل التي لها محل من الاعراب الخبرية نحو زيد
أبوه قائم والحالية نحو جاء زيد الشمس طالعت المحكية بالقول نحو قال انى عبد الله والمضاف اليها
نحو اذ جاء نصر الله والواضحة جوابا لشرط جازم قرون بالفان نحو وما قطعوا من خير فان الله
به علم وبان نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقطنون والمعلق عنها نحو علمت زيد
قائم والتابعة للمعرب نحو واتوا بجمعهم فيه الى الله والتابعة للجلة لها محل من الاعراب

نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قد أخوه محلها رفع اذا كانت معطوفة على الكبرى
وأمثلة الجمل التي لا محل لها من الاعراب الصلة نحو الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب
والمعترضة نحو فان لم تقموا فاقموا النار فجملة ولني تقموا معترضة بين الشرط
وجوابه والجملة الابتدائية نحو انزلناه والواقعة جواب القسم نحو قوله تعالى والكتاب المبين
انا انزلناه والمفسرة نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب فجملة خلقه من تراب تفسير لثقل
والمشهور انه لا فرق بين ان تفسر ماله حظ من الاعراب كهذا المثال ولا حظ له نحو زيد اضربه
وقال لشلوبين ان فسر ت مالا محل له فلامحل لها والاخرى تابعة لما تفسره والى هذا اشار
بقوله في اشهر الخ واما المفسرة الضمير الشأن فلها محل نحو جاء زيد قائم فالجملة في محل رفع خبران
ومفسرة للضمير الشأن والواقعة جواب المعلق اى لشرط غير جازم نحو اذ جاء زيد ما كرمه ونحو
اذ اذا كم دعوة من الارض اذا اتم تخرجون وثلها ما وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقتزن
بالقاء نحو ان جاء زيداً كرمته فان لفظ الفعل محكوم عليه بأنه في محل جزم جواب الشرط والجملة
لا محل لها والتابعة للمال محل له من الاعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قد عد عمرو معطوفة
على جملة قام زيد وجملة قام زيد ابتدائية لا محل لها فكذلك ما عطف عليها (فان قيل) هل جملة
جاء زيد خبرية أو انشائية وما الفرق بينهما (الجواب) انها خبرية لان الخبرية هي منسوبة
للخبر وهو الكلام المحتمل للصدق والكذب وعرفوه بأنه ما حصل مدلوله خارجا وكان لفظه
حكايه عند بقاء زيد و زيد قائم والانشاء ما حصل مدلوله به كاضرب زيداً (فان قيل) هل
الاسناد في جاء زيد حقيقي أو مجازي وما الفرق بينهما (الجواب) انه اسناد حقيقي والفرق
بينه وبين الاسناد المجازي ان الاسناد الحقيقي اسناد الشيء الى من هو له كائنت الله القبل
ويسمى حقيقة عقلية والاسناد المجازي اسناد الشيء الى غير من هو له للابسة بينهما كائنت
الربع البقل ويسمى مجازا عقليا فاسناد الابات الى الربع هنا مجاز عقلي لانه اسناد للسبب
العادي (فان قيل) استعمال كل من جاء وزيد هنا هل هو حقيقة أو مجاز وما الفرق بينهما
(الجواب) ان كلا منهما حقيقة والفرق بينه وبين المجاز ان الحقيقة استعمال الكلمة فيما
وضعت له كاستعمال الصلاة في الدعاء عند الفوتين وكاستعمال الاسد في الحيوان المفترس
والمجاز استعمال الكلمة في غير ما وضعت له للعلاقة مع قرينة ماقئة من ارادة المعنى الاصلى
كاستعمال الصلاة في الاقوال والافعال بالنظر الى الفوتين والاسد في الرجل الشجاع فان
كانت العلاقة غير المشابهة فانه يسمى مجازا مرسلا كما في المثال الاول فان العلاقة فيه الجزئية
وان كانت العلاقة المشابهة فانه يسمى استعارة كما في المثال الثاني ولا شك ان جاء زيد لفظان
مستعملان في حقيقتهما (فان قيل) جملة جازيد من أى القضايا وما معنى القضية (الجواب)
انه قضية شخصية وذلك لان القضية هي الخبر وهو لفظ محتمل للصدق والكذب لذته وقد
قسم الناطقة القضية الى قضية شخصية وكلية وجزئية ومهمة وطبيعية فالشخصية هي ما كان
الموضوع فيها متخصا كجائيد والكلية ما سلك الموضوع فيها مسورا بالسور الكلى
كقولك كل انسان حيوان والجزئية هي ما كان الموضوع فيها مسورا بالسور الجزئي نحو
بعض الحيوان انسان والمهمة ما كان الموضوع فيها كليا وخلت من السور الكلى والجزئي

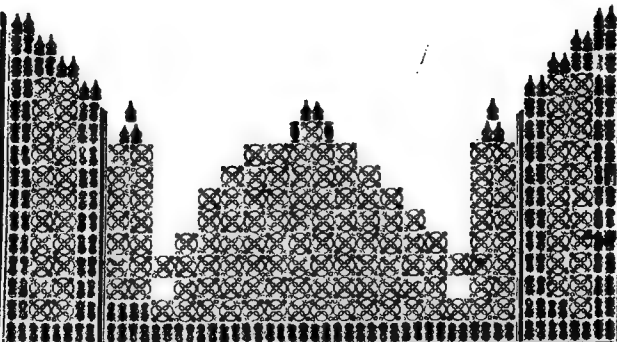
نحو الانسان حيوان والطبيعة ما كان الموضوع فيها هو الحقيقة والطبيعة نحو الرجل
غير من المرأة والموضوع هو المحكوم عليه ويسمى مستند اليه عند علماء المعاني ومبتدأ
وقاعلاً أو نائباً عند النحاة والمحمول هو المحكوم به ويسمى مستنداً عند علماء المعاني وخبراً
أو فعلاً عند النحاة (فان قيل) وضع زيد لذات المتخصصة من اى الاوضاع (فالجواب) انه من
قبيل الوضع الخاص لموضوع له خاص وذلك لان علماء الوضع قسموا الوضع الى أربعة أقسام
وضع خاص لموضوع له خاص وآلة الوضع جزئية وذلك فيما اذا كان الوضع لموضوع معين
باعتبار تعقله وادراكه بخصوصه كما فى الاعلام الشخصية كزيد وعمر و وضع خاص
لموضوع له خاص وآلة الوضع كلية وذلك فيما اذا كان الوضع لشخصات باعتبار تعقلها
لا بخصوصها بل بأمراً عام وذلك كأسماء الاشارة والموصولات ووضع عام لموضوع له عام وآلة
الوضع كلية وذلك فيما اذا كان الوضع لأمركلى باعتبار تعقله بملاحظة عمومته كما فى الحيوان
والقسم الرابع حكموا باستحاده وهو ما كان الوضع فيه خاصاً للموضوع له عام وصورته ان
يكون الوضع لكلى باعتبار تعقله بخصوص بعض افرادة فهذا القسم مستحيل الوجود كما هو
مبين فى محله (فان قيل) قد علم وضع زيد فينبغى أن يعلم وضع جاء من اى الاوضاع ووضع
بمجموعهما من اى الاوضاع أيضاً (فالجواب) ان ذلك من قبيل الوضع النوعى وما تقدم من
الاقسام الاربعة من قبيل الوضع الشخصى وذلك لان الوضع النوعى هو ما لا يتعين فيه اللفظ
الموضوع بأن وضع مندرجاً تحت ضابط كلى كقول الواضع وضعت كل لفظ على هيئة كذا
ليدل على كذا وقسموا النوعى باعتبار تخصص المعنى وعموم الوضع وخصوصه الى ثلاثة اقسام
أحدها ما تعقل الواضع فيه المعنى الموضوع له خاصاً بأن لاحظ صيغته هى فعل مثلاً وقال
وضعت كلما صح تركبه من فـ عمل محرك الوسط للدلالة على هذه الصيغة الثلاثية الموضوعية
وحينئذ يكون كل مركب من تلك الحروف المذكورة علماً على هذه الصيغة فهو وضع نوعى
خاص لموضوع له خاص ثانيها ما تعقل الواضع فيه الموضوع له عاماً كالركب الخبرى كقول
الواضع وضعت كل مركب خبرى للدلالة على ثبوت شئ لثبوت شئ وبهذا يعلم أن مجموع جاء زيد من
هذا القبيل لانه مركب خبرى وقيل المركبات ليست موضوعة بل دلالتها عقلية وثالثها
ما تعقل الواضع فيه الموضوع له بأمراً عام مع كونه خاصاً كوضع المشتقات باعتبار هيئةها
كقوله وضعت كل فعل بهيئته للدلالة على جزئ من جزئيات الحدث والزمان بعد ملاحظة
الامر العام وهو مطلق الحدث والزمان ليوضع لكل جزئ منها فهو وضع نوعى عام لموضوع
له خاص قال بعض المحققين وضع المشتقات باعتبار مادتها من قبيل الوضع العام لموضوع له عام
وباعتبار هيئةها من قبيل الوضع العام لموضوع له خاص وقيل وضع المادة كلى نوعى ووضع
الهيئة شخصى وقيل وضع المادة شخصى بأن وضع مادة ضرب على حدة ومادة نصرة على حدة
 ووضع الهيئة نوعى اى وضع هيئة المشتق للدلالة على افرادة كهية فعل للدلالة على الزمان
الماضى فيدخل تحته افراد نحو كتب وذهب وغم الكلام على ذلك مبسوط فى محله (فان
قيل) ما يسمى العروضيون جائز (فالجواب) انهم يسمون جاء وتداً مفروقاً لانه ثلاثة أحرف
أوسطها ساكن ويسمون زيدا مركباً من سبين خفيين وذلك لانهم قالوا التحريك الذى بعدهما كن

سبب خفيف كقدوم الحرفان المتحركان بأي حركة كانت سبب ثبوت نحوبك ولهويه
والحرفان المتحركان الذان بعدهما ساكن وتد مجموع نحوبك والى ورمى وهدى والحرفان
المتحركان الذان بينهما ساكن وتد مفروق نحوقام وجاء ولات والثلاثة الاحرف التى بعدهما
ساكن فاصلة صغرى كفعلت ورجعت بتحريك الجميع ماعدا الحرف الاخير وقاعدة
العروضين أن يحسبوا التنوين بحرف ويكتبوه نونا والاربعة الاحرف التى بعد هاساكن
فاصلة كبرى نحوضلن وسلككم وقد مثل بعضهم للاقسام الستة بقوله لم أر على ظهر جبل
سكنت وبعضهم لم أر على قبح على حستق وبعضهم بقوله من يف باقال رقت درجته (قارن
قيل) هذا المركب اعنى جائز من اى المقولات باعتبار كونه مركبا وباعتبار مفرداته
(الجواب) ان المركب خبر وقضية وهى من مقولة الاضافة ان فسرت القضية بالنسبة وان
فسرت باللفظ كانت من مقولة الكيف لان اللفظ كيفية قائمة بالهواء وأما المفردات فكل من
جاء وزيد من مقولة الكيف أيضا باعتبار كونهما لفظين وأما باعتبار المد لول فيقال ان زيد
من مقولة الجوهر وأما جاء فباعتبار الحدث المفهوم منه من حيث هو حدث من مقولة
الكيف لان الحدث عرض قائم بالغير جزؤه الآخر هو هو وباعتبار الزمان من حيث هو زمان
يجرى فيه الخلاف الجارى فى كون الزمان من اى المقولات قيل من مقولة الجوهر بناء
على أنه نفس الفل وقيل من مقولة الاين بناء على انه حركة معدل النهار وقيل من
الكيم بناء على انه مقدار الحركة وقيل من مقولة الاضافة بناء على انه مقارنة بمحدد موهوم
لتحدد معلوم كمقارنة بحى زيد لطلوع الشمس وان اعتبر حدث باعتبار حصوله فى الزمان
يكون من مقولة المتى وباعتبار حصوله فى مكان يكون من مقولة الاين وباعتبار نسبته الى زيد
فهو من مقولة الاضافة وباعتبار الهيئة الحاصلة لزيد من حيث نسبة اجزائه بعضها الى بعض
بالقرب والبعد وباعتبار نسبتها الى امر آخر كالجبى من مقولة الوضع وباعتبار كون زيد
مؤثرا وفعلا الجبى من مقولة الفعل وباعتبار كون الجبى مؤثرا فيه من مقولة الاتفعال
والحاصل ان الحكماء جعلوا المقولات عشرة اقسام جميعها بعضهم فى قوله

زيد الطويل الازرق بن مالك * فى جنه بالاس كان متكى

يسده خضن لواما قاتوى * فهذه عشر مقولات سوى

فريد اشارة الى مقولة الجوهر والطويل اشارة الى مقولة الكم والازرق اشارة الى مقولة
الكيف وابن مالك اشارة الى مقولة الاضافة وفى بيته اشارة الى مقولة الاين وبالاس اشارة
الى المتى وكان متكى اشارة الى الوضع ويده خضن اشارة الى الملك ولواء اشارة الى الفعل
وقاتوى اشارة الى الاتفعال وتام الكلام على ذلك مبسوط فى محله وفى هذا القدر كفاية
فان القصد اشارة الى اطراف الباحث لاجل تذكر الطالب وحته على التنقيش والافهذه
الباحث المشار اليها تحتاج الى بسط طويل والذى يفهم بالتال الواحد ما لا يفهم بالنى بألف
شاهد والله سبحانه وتعالى أعلم (قال جامعها) وكان الفراغ من جمعها يوم الثالث والعشرين
من ذى الحجة الحرام ختام التاسع والستين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم



(رسالة المقيتات)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

البناء عند النحويين لزوم آخر الكلمة حالة واحدة اغير عامل واعتلال وله أسباب أما بالنسبة
للحروف فلا نهى لا يتوارد عليها معان تركيبة تحتاج الى الاعراب لانها لا تكون فاعلا
ولا مفعولا ولا مضافا اليه فالبناء فيها هو الاصل (غنها) ما هو مبنى على السكون كمن الجارة
ولم الجازمة (ومنها) ما هو مبنى على الكسر كيجرى معنى ثم وكلها لا يحمل لها من الاعراب * وأما
بالنسبة للافعال (غنها) ما هو مبنى وهو الاصل فيها وذلك هو الفعل الماضى والامر كقال
وقل فلامضى مبنى على الفتح والامر مبنى على السكون وذلك لعدم توارده معان تركيبة عليها
تحتاج الى الاعراب * وأما الفعل المضارع فهو معرب لانه يتوارد عليه معان تحتاج الى
الاعراب نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فالتك ان جعلت الفعل الثانى نهيا كالاول جزم
الفعلين وكان النهى عن كل منهما اجتماعا وانفردا وان نصبت الفعل الثانى وجعلت الواو
لمعية كان النهى عن مصاحبة الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن وان جعلت الواو
للاشتاف ورفضت الفعل الثانى كان الكلام نهيا عن الاول واباحة لثانى فهذه المعانى تغيرت
بالاعراب فلهذا أعرب الفعل المضارع وانماسمى مضارعا لانه ضارع الاسم اى شابهه فى
توارد المعانى وفى الاعراب كما انه يشبهه ايضا فى الحركات والسكنات فان ضارعا على وزن بضرب
ولا يبنى الفعل المضارع الا اذا اتصل به تون التوكيد نحو يضربن زيد أو نون الاناث نحو
النسوة يضربن فيبنى مع تون التوكيد على الفتح ومع تون الاناث على السكون ونحوها لانه لا
انفتح به النون أبعدت شبهه بالاسم فرجع الى أصله وأما الاسم فان الاصل فيه الاعراب لانه
يتوارد عليه معان لا تتميز الا بالاعراب نحو ما أحسن زيدا يفتح تون أحسن ونصب زيدا اذا
أردت ان تعجب وما أحسن زيد بضم تون أحسن وجر زيدا اذا أردت الاستفهام عن أى أجزائه

أحسن وما أحسن زيد فتح تون أحسن ورفع زيد إذا أردت في حصول الانحسان منه فهذه
 المعاني انما تميز بالأعراب ولا يبنى الا اذا أشبه الحرف وحصر واذك في أربعة أسباب
 * السبب الاول مشبهة الحرف في الوضع بأن يكون الاسم على حرف كنا حُرِيت أو على
 حرفين كنامن قولك جئتوا وجلوا على ذلك ججع المضمرات المتصلة والمنفصلة فكما هي
 لشبه الوضعي وما كان منها على ثلاثة أحرف كخضن ألقوميهما طرد ليلاب على وتيرة واحدة
 * السبب الثاني الشبه المعنوي وذلك بأن يكون الاسم يؤدي به معنى حقه أن يؤدي بالحرف
 وذلك كما في أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة فأسماء الشرط والاستفهام مثل
 متى ومن وما فإن كلام هذه الالفاظ تستعمل للشرط نحو متى تقوم أقم ثم من يقوم أقم معه
 وما تفعل أفعول والاستفهام نحو متى تقوم ومن عندك وما عندك فإن كانت للشرط فقد
 تضمنت معنى الشرطية فإن أصل التعليق ان يكون بها نحو ان تقوم أقم وان كانت
 للاستفهام فقد تضمنت معنى همزة الاستفهام فإن أصل الاستفهام ان يكون بها نحو أريد
 عندك ام عرو أما أسماء الإشارة نحو هذا وזה وهؤلاءنا فانها تضمنت معنى حقه ان يؤدي
 بالحرف لان الإشارة معنى جزئي لحقه ان يؤدي بالحرف كما اذ والتني بليت والترجي بلعل
 لكن العرب لم تضع للإشارة حرفا بل وضعوا لها اسماء بيا حكيم التحويلون بأنه انما بليت
 لكونها أشبهت الحرف الذي كان حقه ان يوضع فلم يوضع فانحصر الشبه المعنوي في أسماء
 الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة * السبب الثالث الشبه الاستعمالي وهو أن
 يستعمل بعض الأسماء كاستعمال الحرف في نياتها عن الأفعال وعدم تأثرها بالعوامل
 وذلك كما في أسماء الأفعال نحو صه بمعنى اسكت وحبل بمعنى أقبل أو عجل وإيه بمعنى زد فإن هذه
 الأسماء ثابتة عن الأفعال في الدلالة على معنى الفعل وعدم التأثر بالعوامل فانها لا يدخل عليها
 عامل فأشبهت ليت ولعل فانهما ثابتان عن التني والترجي ولا يعمل فيهما عامل * السبب
 الرابع الشبه الافتقاري وهو أن يفقر الاسم الى جلة تكمل معناه وذلك كما في الأسماء
 الموصولة نحو جاء الذي قام أبوه وفي حيث واذ وإذا نحو اجلس حيث زيد جالس أو حيث جلس
 زيد أو جاء زيد اذ طلعت الشمس وإذا جاء زيد طلعت الشمس فإن الأسماء الموصولة وحيث
 واذ وإذا مبنية لانها مفتقرة الى جلة تسمى صلة في الاسم الموصول ومضافا اليه في حيث واذ
 وإذا فأشبهت هذه الأسماء حروف الجر من حيث افتقارها الى الجوررو والتعلق والى هذه الأقسام
 أشار ابن مالك بقوله

والاسم منه معرب ومبني * لشبه من الحروف مدني
 كالشبه الوضعي في اسمي جئت * والمعنوي في متى وفي هنا
 وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكا فتقار أصلا
 ومعرب الأسماء ما قد سلبا * من شبه الحرف كأرض وسما
 وفعل أمر ومضى بيا * وأمر وا مضارعا ان مرى
 من تون تو كيد مباشر ومن * تون اثاث كبير من فتق
 وكل حرف مستحق لبنا * والاصل في المبني أن يسكن

ومنه ذو قع و ذو كسر و ضم * كآين أمس حيث والسكن كم
واعلم أن ما كان مبنيًا على السكون من الأفعال والحروف لا يستعمل عنه لمحيته على أصل البناء
والسكون وما بني على السكون من الأسماء فيسؤال واحداً مني وما بني على حركة من الأفعال
والحروف فيه سؤالاً لم يحرك ولم كانت الحركة فيه كذا وما بني من الأسماء على حركة فيه ثلاث
أسئلة لم يبنى ولم يحرك ولم كانت الحركة فيه كذا وقد علمت أسباب أصل البناء وما العرك فأسبابه
ستة التقاء الساكنين كآين وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات أو عرضة لبدء
بها كياء البحر وأولها أصل في الأعراب كقبل وبعداً ومما يشابه العرب كالمضى الشديد بالمضارع
في الوقوع صفة وصلة وحالاً أو الدلالة على استقلال الكلمة وإصالة المفعول كما في هو
وهي فان الضمير على الصحيح مجموع الهاء والواو والهاء والياء وحركت الواو والياء للثاني
كونها للاشباع وإنما عدت حركة التخلص من التقاء الساكنين من جملة حركات البناء
بحركة الاتباع الآتية مع أنهم قالوا في تعريف البناء وليس اتباعاً ولا تخلصاً من سكونين لأن
الذي في التعريف المذكور المراد منه كتمان كاضرب الرجل وأمره وما هنا في كلمة واحدة
كآين ومنذ وأسباب البناء على الضع الخفة كآين وبجاءرة الألف كآين والفرق بين
أداتين كبا لزيد لمعرو وكسرت الثانية على أصل لام الجرو فحقت الأولى لفرق بين المستغاث
بهوله وكتفت لام الابتداء لتخالف اللام غالباً في نحو لموسى عبد وقد تلتبساً في نحو الزيدون لهم
عبيد والاتباع وكيف إذا الساكن حاز غير حصين ويمكن مثله في أن لكن الخفة أولى بهاتقلها
بالحمزة وأسباب البناء على الكسرة بحماسة العمل كياء الجر ولا تردوا والقسم وكاف الجر
وتأوه لأنها لا تلزم عمل الجر إذا الكاف ترد اسماً كثل والواو ترد لطف والتاء ترد لخطاب
كأنت قمت الخفة ثم ترد اللام مع الضمير لزمها الجر ولعلها لم تجانسه لعدم ظهور الجر
في الضمير بخلافها مع الظاهر ومنها الحمل على المقابل لكلام الأعراب فإنها كسرت حملاً على لام
الجر مع الظاهر لاختصاص كل قبيل ومنها الأشعار بالتأنيث كأنث إذا الكسر القفطي يشعر
بالمعنوى الذي للمؤنث والاتباع كمنوته وكونها أصل التخلص من التقاء الساكنين كأمس
وإنما كانت أصلاً لأنها ضد السكون لاختصاص كل قبيل وإنما يتخلص من الضد ولعدم التباسها
بحركة الأعراب إذا لا يكون الكسر أمراً بالاعم التنوين أو ألأوال إضافة * وأسباب البناء
على الضم الاتباع كمنون أن لا يكون الضم الكلمة حال أمراً كالضمايات كقبل وبعد وحمل
عليه المنادى كيزيد وحيث لأن كلاً صار غاية في النطق وكونها في الكلمة تقابل الواو
في نظيرها كمن بنيت على الضم لتكون الضمة مقابلة للواو في هو لتقابلها في التكلم
والنية والثني بحمل على مقابلة أول تناسيباً لفظاً كتناسبها جمعاً وإضماراً وكنت قد
نظمت هذه الأسباب في آيات لتفظ فأحييت إرادها هنا وهي هذه

بحرك المبنى لسكن لقي * وخيماً البضاع على حرف بق
أو كان عرضة لبدء يطلب * أو أشبه العرب أو قد يعرب
كذلك التأصيل الذي تحركا * ودفع اشباع كهي بحركا
وافقه الخفة والاتباع * وبالعوار للاف ذراع

كذا لفرق بين منيين • صكبا لزيد لامر ابن اثنين
واكثر لدى تجليس في العمل • واجل مقابلا عليه تقبل
كذا اذا اردت تأنيثا فقد • نحو ذم الاتباع فيه قد قصد
والاصل في تخلص بالكسر • وافرقت به لام ابتدا والجسر
والضم لامم فامه الضم لدى • اعرابه واجل عليه ذا الندا
كذلك حيث واجل الضم في • نحو عليهم وبحسبها تاني
ونحو منذ ضمها اباما • واختم به ما ضمه راعي
والله اعلم

الحمد لله فهو له بالحقيقة ولغيره بالجواز • والصلتان على سيدنا محمد الذي بلغ غاية الشرف
والاعزاز • وعلى آله وأصحابه • وعلى كل من تأدب بأدابه • وبعد قد تم بعون من بابه
مفتوح لكل سائل • طبع كتاب مجموع الرسائل • على ذمة ملتزم الكتي المجد • الشيخ
فدا محمد • بالطبعة العامرة الميرية • الكائنة بمكة التي شهد لها النبي بالخيرية • في ظل
خليفة الله في أرضه • الواجب طاعته على الجميع في طول ملكه وعرضه • سلطان البرين
والبحرين والمالك التي لا تحصى • خادم الحرمين الشريفين والمجد الأقصى • الملك
الظفر المعان • مولانا السلطان الغازي • عبد الحميد خان • ابن المرحوم السلطان
عبد الحميد خان نصره الله تعالى ومكنه من أعداء الدين وأعدائه • ووفق
وزرائه وعلمائه وعمله لنصرة الدين وإعلانه • خاصة المشير المحض •
والوزير العظيم • ذي الرأي الثاقب الحائز أعلى المراتب • والي ولاية الحجاز
الباشا حيدر آت • آمين • ووافق تمام الطبع اليوم وختم الوضع
السابع والعشرين من جادى الأولى سنة الف وثلثمائة وحدى
عشرة الهجرية • على صاحبها أفضل الصلاة • وصنفت
التيبة • مالم الف الحروف الهجائية • وصنفت
العلوم الخيرية • آمين • والحمد لله
رب العالمين



